

وقال البوصيرى وهى من أروع المواعظ :

أمرتك الخير لكن ما ائتمرت به وما استقممت فماقولى لك استقم ؟!
ولا تزودت قبل الموت نافلة ولم أصل سوى فرض ولم أصم
وخالف النفس والشيطان واعصهما وإن هما محضاك النصيح فاتهم
ولا تطع منهما خصما ولا حكما فأنت تعرف كيد الخصم والحكم

وقد تقدم ذكر بعض الأماكن الحجازية ، ومن ذلك ما جاء
فى شعر يحيى الصرصرى - رحمه الله - الذى قتله التتار فى سنة
٦٥٦ هـ :

جاد الحيا (وادی الصفراء) وانبعجت عيونہ ، وكسا منه الربيع ربا
ولا نأى القطار عن (وادی العقيق) ولا زال الربيع عليه مشفقاً حديبا
وأضحت الناجيات القود من مرج لا تسأم الوخد فى البيداء والخبيا
وتستقل بنا والشوق يقدمها فلا تحس على طول السرى نصبا
إلى حمى طاهر رحب الذرا عطر إذا أتته المطايا محمد الدأبا